ساعة سجود أمام القربان المقدَّس

وتأمّل في "المعموديّة وشفاء نعمان الأبرص"

(٢مل٥/١-٢٧)

"نزل وغطس": نجح في امتحان الإيمان! فحتى الغطسات الست الأولى لم تشعر بأي تغيير! فأطاع! وفوجئ في الغطسة السابعة بشفائه. لقد نزل في مياه الأردن، كما نزل أيضًا عن غيظه وكبريائه. (القديس أمبروسيوس).

قاعة مار نعمة الله الحرديني – دير طاميش

طاميش في ٢٠٢٠/١/٢

نصلّي في هذه الساعة على نيّة وطننا المريض الذي شوهناه بمرض البرص،
كي يعرف الشفاء ليصبح بلد العيش الكريم ووطن الرسالة. آمين.

سفر الملوك الثاني – الفصل الخامس

١. وكانَ نَعْمان، رَئيسُ جَيشِ مَلِكِ أَرام، رَجُلاً عَظيمًا عِندَ سَيِّدِه مُكَرَّمًا لَدَيه، لأنه عن يَدِه أَعْطى الرَّبُّ نَصْرًا لأَرام. وكانَ الرَّجُلُ مُحارِبًا باسِلاً، وكانَ أَبرَص.
٢. وإِنَّ أَرامِيِّينَ خَرَجوا غازين، فسَبَوا مِن أَرضِ إِسْرائيلَ فَتاةً صَغيرة، وأَصبَحَت في خِدْمَةِ زَوجَةِ نَعْمَان.
٣. فقالَت لِسَيِّدَتِها: "يا لَيتَ سَيِّدِي حَضَرَ أَمامَ النَّبِيِّ الَّذي في السَّامِرة، فإِنَّه كانَ يَشْفيه مِن بَرَصِه.
٤. فذَهَبَ نَعْمانُ وأَخبَرَ سَيِّدَه وقال: "كَذا وكَذا قالَتِ الفَتاةُ الَّتي مِن أَرضِ إِسْرائيل".
٥. فقالَ مَلِكُ أَرام: " اِنْطَلِقْ ذاهِبًا، وأَنا أُرسِلُ رِسالَةً إِلى مَلِكِ إِسْرائيل". فانْطَلَقَ وأَخَذَ معَه عَشرَةَ قَناطيرِ فِضَّةٍ وستَّةَ آلافِ مِثْقالِ ذَهَب وعَشرَ حُلَل مِنَ الثِّياب.
٦. وسَلَّمَ إِلى مَلِكِ إِسْرائيلَ الرِّسالَةَ الَّتي يَقولُ فيها: "عِندَ وُصولِ رِسالَتي هذه إِلَيكَ، أَوَجِّهُ إِلَيكَ عَبْدي نَعْمانَ لِتَشفِيَه مِن بَرَصِه".
٧. فلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرائيلَ الرِّسالَة، شَقَّ ثِيابَه وقال: "أَلَعَلِّي أَنا اللهُ الَّذي يُميتُ ويُحْيي، حتَّى أَرسَلَ إِلَيَّ هذا أَن أَشفِيَ رَجُلاً مِن بَرَصِه؟ إِعلَموا وآنظُروا أَنَّ هذا إِنَّما يَتَحَرَّشُ بي".
٨. فلَمَّا سَمعَ أَليشاع، رَجُلُ الله، بِأَنَّ مَلِكَ إسرائيل قد مَزَّقَ ثِيابَه، أَرسَلَ إِلى المَلِكِ قائِلاً: "لِماذا مَزَّقتَ ثِيابَكَ؟ لِيأتِ إِلَيَّ ولْيَعلَمْ أَنَّ في إِسرائيلَ نَبِيًّا".
٩. فأَقبَلَ نَعْمانُ بِخَيلِه ومَركَباتِه، ووَقَفَ على بابِ بَيتِ أَليشاع.
١٠. فأَرسَلَ إِلَيه أَليشاع رَسولاً يقولُ لَه: "أمضِ وآغتَسِلْ في الأُردُنِّ سَبعَ مَرَّات، فيَعودَ إِلَيكَ لحمُكَ وتَطهُر".
١١. فغَضِبَ نَعْمانُ ومَضى وهو يَقولُ في نَفسِه: "كُنتُ أَحسَبُ أَنّه يَخرُجُ ويَقِفُ ويَدْعو بِآسمِ الرَّبِّ إِلهِه ويحَرِّكُ يَدَه فَوقَ المَكانِ ويَشفِي البَرَص.
١٢. أَليسَ أَبانَةُ وفَرفَر، نَهْرا دمَشق، خَيرًا مِن جَميعِ مِياهِ إِسْرائيل؟ أَفلا أَغتَسِلُ فيهما وأَطهُر؟ "وآنصَرَفَ راجِعًا وهو مُغضَب.
١٣. فتَقَدَّمَ إِلَيه خُدَّامُه وخاطَبوه وقالوا: "يا أَبي، لَو أَمَرَكَ النَّبِيُّ بِأَمرٍ عَظِيم، أَما كُنتَ تَفعَلُه؟ فكَيفَ بِالأَحْرى وقد قالَ لَك: اِغتسِلْ وآطهُرْ".
١٤. فنزَلَ وغَطَسَ في الأُردُنِّ سَبعَ مَرَّاتٍ، كما قالَ رَجُلُ الله، فعادَ لَحمُه كَلَحمِ صَبِيٍّ صَغيرٍ وطَهُر.
١٥. فرَجَعَ إِلى رَجُلِ الله، هو وجَميعُ مَوكِبِه، وأَتى ووَقَفَ أَمامَه وقال: "هاءَنَذا قد عَلِمتُ أَن لَيسَ في الأَرض كُلِّها إِلهٌ إِلا في إِسرائيل. والآنَ فآقبَلْ هَدِيَّةً مِن عَبدِكَ".
١٦. فقالَ أَليشاع: "حَيٌّ الرَّبُّ الَّذي أَنا واقِفٌ أَمامَه، إِنِّي لا أَقبَلُ شَيئًا". فأَلَحَّ علَيه أَن يَأخُذ، فأَبى.
١٧. فقالَ نَعْمان: "حَسَن، إِنَّما يُعْطى عَبدُكَ حِملَ بَغلَينِ مِنَ التُّراب، فإِنَّه لا يَعودُ عَبدُكَ يصنَعُ مُحرَقَةً ولا ذَبيحَةً لآلِهَةٍ أُخْرى، بل، لِلرَّبّ.
١٨. ولكِن عن هذا الأَمرِ فليَصفَحِ الرَّبُّ لِعَبدِكَ، وهو أَنِّي، عِندَ دُخولِ سَيِّدي بَيتَ رِمّونَ لِيَسجُدَ هُناكَ، وهو يَستَنِدُ على يَدي، أَسجُدُ في بَيتَ رِمُّون. فإِذا سَجَدتُ في بَيتَ رِمُّون، فليَصفَحِ الرَّبُّ عن عَبدِكَ مِن حَيثُ هذا الأَمْر".
١٩. فقالَ لَه أَليشاع: "أمضِ بِسَلام". فذَهَبَ عنه نَعْمانُ مَسافَةً مِنَ الأَرض.
٢٠. وقالَ جيحَزي، خادِمُ أَليشاع، رَجُلِ الله، في نَفْسِه: "إِنَّ سَيِّدي قد تَساهَلَ فأَبى أَن يَأخُذَ مِن يَدِ نَعمانَ الأَرامِيِّ هذا ما أَحضَرَه. حَيٌّ الرَّبّ! إِنِّي لأَجْرِي وَراءَه وآخُذُ مِنه شَيئًا".
٢١. ومَضى جيحَزي وَراءَ نَعْمان. فرَآه نَعْمانُ جارِيًا وَراءَه، فقَفَزَ مِنَ المَركَبَةِ لإِستِقْبالِه وقال: "أَسَلام؟".

٢٢. فقال: "سَلام. أَرسَلَني إِلَيكَ سَيِّدي قائلاً: إِنَّه في هذه السَّاعةِ قد قَدِمَ إليَّ فَتَيانِ مِن جَبَلِ أَفْرائيمَ مِن بَني الأَنبِياء، فأَعطِهما قِنْطارًا مِنَ الفِضَّةِ وحُلَّتين مِنَ الثِّياب".
٢٣. فقالَ نَعْمان: "تَفَضَّلْ علَيَّ وخُذْ قِنْطارَين". وألح عليه، وصَرَ القنْطارينِ منَ الفضَّة فِي كيسَين مع حُلّتَينِ مِنَ الثِّياب، وسَلَمَ ذلك إلى آثنَينِ مِن خُدَّامِه. فحَملاه أَمامَه.
٢٤. فلَمَّا وَصَلا إِلى الرُّبوَة ، أَخَذَ ذلك مِن أيديهِما ووَضَعَه في البَيت وصَرَفَ الرَّجُلَين– فآنصَرَفا.
٢٥. ثُمَّ دَخَلَ وقامَ أَمامَ سَيِّدِه. فقالَ لَه أليشاع: "مِن أَينَ يا جيحَزي؟ "فقال: "ما مَضى عَبدُكَ إلى هُنا ولا إلى هُنا".
٢٦. فقالَ لَه: "أَلم يَكُنْ قَلْبي هُناكَ، حينَ نَزَلَ رَجُلٌ مِن مَركَبَتِه لِلِقائِكَ؟ أَهذا وَقتٌ لأَخذِ الفِضَّةِ ولأَخذِ ثِيابٍ وزَيتونٍ وكُروم وغَنَم وبَقَرٍ وعَبيدٍ وإِماء؟
٢٧. إِن بَرَصَ نَعْمانَ يَعْلَقُ بِكَ وبِنَسلِكَ لِلأَبد". فخرَج مِن أمامِه وهو أَبرَصُ كالثَّلْج.

- ***نشيد الدخول:*** **المجدُ لكَ**

اللازمة: المجدُ لك أيها المسيح ابن الله يا من تجسّدتَ لأجلِنا المجدُ لك.

- إنّي أبشركُم بفرحٍ عظيم وُلِدَ لنا مخلّصٌ وهو المسيح.
- الشعبُ السالِكُ في الظُلمَة أبصَرَ نورًا عظيمًا.
- العُمْيُ يُبصرون والموتى يقومون والأسرى يُطلقون والمساكينُ يُبشَرون.

- **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

- ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، نحن ساجدون أمامك، نتأمّل في شفاء نعمان الأبرص على يد نبيّك أليشع،

أهّلنا أن نرى في هذا الشفاء مفاعيل معموديّتنا على يد كنيستك.

فنعرف برصنا، مرضنا، خطيئتنا.

نعرف خلاصنا في توبتنا إليك واللجوء إلى كنيستك،

كي نتنقّى في عيشنا وممارستنا لأسرارك.

نخرج من حالة العبيد، إلى حالة الأحبّاء والأبناء والورثة. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: نعمان الأبرص (٢ملـ٥/١):</u>***

هو قائدٌ عظيمٌ، معزّزٌ مكرّم، على يده تحقّقت الانتصارات.

إنّه بطلٌ شجاعٌ.

لكنّه كان أبرصًا!

هو رجلٌ صاحب سلطة، والشعب يهابه، لكنّه كان مشوّهًا.

يا ربّنا، كم نحن مثل نعمان، نكون أصحاب سلطة ونفوذ، نكون أصحاب مال ولدينا كل وسائل الراحة.

تكون لنا الصحة الجسديّة، ونكون أحيانًا أصحاب حاجة.

ونكون مشوّهين، داخلنا يتآكل، تتآكله الخطيئة، تتآكله الشهوة والكبرياء والأنانية والجشع والبخل؛ يتآكله المال والسلطة.

وكم لم نرَ ما انت منعمٌ به علينا، فرفضنا حالنا وواقعنا مهما كان وكيفما كان؟!

وقعنا فريسة البرص، فتشوّهت نفوسنا ومرضت أرواحنا، واعتلَّ جسدنا.

يا ربّنا، كلّنا نعمان، وكلّنا في حاجة إلى الشفاء.

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهَنا، أعطِ كلاً منّا أن يعرف مرضه، خطيئته، فيُدرك تشوّهه، فيرغب إليك من أجل الخلاص. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: حاملة البشارة (٢ملـ٥/٢-٣):</u>***

هي فتاة مسبيّة، مخطوفة عن أهلها وأرضها، وتخدم في بيت نعمان.

لم تكن تضمر الشرّ لمخدومها، بل أرشدته إلى شفائه، أرشدته إلى نبيّ يخلّصه.

يا ربّنا، هذه الفتاة مسيحية، دون أن تعرِفك.

دون أن تعرف ما علّمتَ وعَمِلتَ من أجل خلاص جميع البشر.

هي عرفت الحب والغفران والرحمة.

عرفت كيف تحمل بشارتك إلى العالم كلّه (مر١٦/١٥).

وها هي تدلّ نعمان للذهاب إلى نبيّك، كنيستك، كي ينال الشفاء، شفاء الروح.

يا ربّنا، ونحن أكنّا رسلك بحق؟ رأينا أخانا الإنسان المريض، المشوّه،
حتى ولو كان مضطَّهِدًا لنا ومسؤولاً عن تعاستنا، فأرشدناه إلى طريقك، طريق الخلاص؟!
أعَمِلنا على إعادة أخينا إلى حضن كنيستك؟ أم ازوَرَّينا عنه وكأنّه لا يعنينا كما فعل الكاهن واللاوي مع المسروق والمضروب والمُعرّى والمتروك (لو١٠/٣٠-٣٢)؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطِ كلًّا منّا أن يعرفَ مسؤوليّاته نحو أخيه الإنسان، فنعمل كما عمل الأربعة الّذين حملوا المخلّع إليك، فترى عملنا وتقيم أخانا المريض، المشوّه، وتعيده إلى الحياة الجديدة (مر٢/١-١٢). آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الثالث: ضياع البوصلة (٢مل٥/٤-٨):***

نعمان أخبر سيّده الملك، والملك أرسله إلى ملك إسرائيل ليشفيه، وملك إسرائيل يمزّق ثيابه، لأنّه يعرف بأنّه هو ليس الله كي يقوم بالمعجزة. ويتدخّل أليشع، فيطلب من ملك إسرائيل أن يُرسَل إليه نعمان، فيُعلَمْ أن في إسرائيل الخلاص.

يا ربّنا، كم أوقات نُضيّع الطريق فنذهب إلى أصحاب السلطة والنفوذ، أو نلجأ إلى الأشياء المادية كي نحظى بالشفاء والخلاص؟!

وكم من المرّات يقف الملك الأرضيّ عاجزًا، معترفًا بأنّ سلطته ليست مطلقة، فتتحوّل عظمته وجبروته إلى ضعفٍ؟!

كم، لا نعرف أن خلاصنا ليس في الأرضيّات، ولا في انواع السحر والعرافة؟!

نقع مستسلمين! وإذا ما فتحنا قلوبنا وأذهاننا، نسمع كلمتك الخلاصيّة، من كنيستك ومرسليك؛ وقد يكون هذا المُرسل أحدًا لم نلحظه. قد يكون في بيتنا، أو جماعتنا، ومن حولنا!

وقد تُكلّمنا في كلمة أُلقيت على مسامعنا، أو في الطبيعة التي خلقت.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف أنّك أنت البوصلة، كنيستك هي البوصلة، فنعرف طريق خلاصنا. ونعرف أن ندلّ الآخرين إلى هذا الخلاص، إلى هذا النور، فنكون من أبناء النور (يو١٢/٣٦). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الرابع: التوقّع! (٢مل٥/٩-١٢):</u>***

أقبل نعمان بخيله ومركباته ووقف امام بيت أليشع.

أرسل إليه أليشع يقول: "إذهب إلى الأردنّ وفي مائه اغتسل سبع مرّات، فيعافى لحمك ومن برصك تطهر".

ينصرف نعمان غاضبًا وهو يقول: " كنت أحسب أنّه يخرج إليَّ وأمامي يقف وباسم الرب إليه يدعو، ويُحرّك يده فوق البرص فيشفيني ...".

يا ربّنا، كم من المرّات ننتظر منك عملاً بحسب رغبتنا. أو من كنيستك وقديسيك عملاً سحريًّا؟ كم نأتي إليك خوفًا، أو فقط لطلب حاجة، وقلوبنا بعيدة عنك؟!

كم نأتي إلى كنيستك، ونريد أن نكون في المقاعد الأماميّة، ليأتي مَن هو أعظم منّا، فنُرجَع إلى الخلف مُكرَهين؟ (لو١٤/٨-٩).

لا نأتي إليك بقلوب متواضعة، مستسلمين لإرادتك، عارفين أنّ مشيئتك لنا، هي خير وخلاص! مشيئتك، هي مشيئة أب، لم يتردّد بأن يُرسل إبنه جنينًا متجسّدًا في حشا مريم، وطفلاً مولودًا في مزود، عائشًا حياة ولدٍ طائعٍ لوالديه، وشابًّا عاملاً متخفّيًا لأكثر من ثلاثين سنة، وربًّا معلّمًا وشافيًا، وإنسانًا مصلوبًا وقائمًا، من أجل أن تشفينا من كلِّ برصٍ نعانيه في حياتنا ونفوسنا ومجتمعاتنا.

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف تواضعك، فنأتي إليك بقلوبٍ منسحقة، مترجّية، فتكون في انتظارنا ولقائنا، لتعانقنا وتقبّلنا، فتدخلنا إلى بيتك، لنفرح ونبتهج لأنّنا كنّا ضالّين فوُجِدنا، ومائتين فعِشنا (لو١٥/١١-٣٢). آمين. *(صمت وتأمّل)*

يسوع أنتَ إلهي

اللازمة : يســـــوع أنتَ إلهي حبك شافي الوحيد
أنت حبيب نفسي أبداً يسوع أنتَ مَن أريد

١- أسجُدُ أمـــــامَكَ إلهي أعترِفُ بـــكَ ملِكي
ها هي حياتي في يديك إفعَل بها مـــا تريد

٢- تعالَ واملك على قلبي أتوق إليكَ تعـــالْ
ترنّـــــمُ لكَ شفتـــاي أُحبُّـــــكَ للأبـــدِ

٣- تنحني لاسمِكَ كلُّ رُكْبة ويعترِفُ كلُّ لسانْ
إسمُكَ يسوعُ خلاصي أُرَدِّدُهُ في كلِّ حينْ

- ***<u>التأمّل الخامس: النصح الأخويّ (٢مل٥/١٣):</u>***

فتقدّم مُرافقو نعمان وقالوا له: "يا سيّد، لو أمرك النبيُّ بعملٍ صعب، أما كُنتَ تعملُهُ؟ فكيف ولم يأمرك إلاّ أن تغتسل فتطهر؟".

" ما أجمَلَ على الجبال أقدامَ المبشّرينَ، والمُنادين على مسامعنا بالسَّلام، الحاملين بشارة الخير والخلاص" (أش٥٢/٧).

يا ربّنا، كم نحتاج إلى النّصح، إلى الإرشاد!

كم نحتاج إلى المبشّرين بالخير والصلاح والخلاص!

كم منّا شجّع أخاه الإنسان كي يقوم ويذهب إليك (مز١٠/٤٩)؟ أو كنّا من المُسكتين له (مز١٠/٤٨)، محبطينه، ناقلين إليه الخبر مضخّمًا ومُبَودَرًا بأيدينا؟!

يا ربّنا، أنت قلت: "الحصادُ كثير، ولكن الفعلة قليلون. فاطلبوا من ربِّ الحصاد أن يُرسِلَ فعلةً إلى حصادِه (لو١٠/٢).

يا ربّنا، نحن بحاجةٍ إلى عملةٍ يعملون في كرمك؛ بحاجةٍ إلى رعاةٍ حقيقيّين.

نحن بحاجةٍ لأن نكون عملةً لك ولشعبك.

نحن بحاجةٍ إلى الكلمة الصحيحة، الحقيقيّة.

بحاجة إلى الكلمة الخلاصيّة، بحاجة إلى كلمتك، بحاجة إليك.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نكون فعلةً حقيقيّين، تُرسلنا إلى حصادك، فنحمل كلمتك، بها نحصد النفوس إلى سماواتك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***<u>التأمّل السادس: المعموديّة (٢مل٥/١٤):</u>***

"فنزل نعمانَ إلى الأردنِّ، وفي مائه غطسَ سبعَ مَرَّاتٍ، كما قال رجلُ الله، فتعافى لحمُهُ وصارَ كلحمِ طفلٍ وطَهُرَ".

تعمّد نعمان!

نزل سبعَ مرّاتٍ في الماء!

يا ربّنا، أيكون صدفةً أنّه نزل سبع مرّات؟

أيوجد شيءٌ صدفةً لديك؟

أليسَ كلُّ شيءٍ يُعمل لصالح الذين يحبّونك (رو٨/٢٨)؟

أليست أسرار كنيستك سبعة؟

والمعموديّة، أليست باب الأسرار وأوّلها؟
فكان دخول نعمان في الماء سبع مرّاتٍ، دخوله إلى كنيستك وعيشه الأسرار.
"وتعافى لحمُهُ وصارَ كلحمِ طفلٍ وطَهُرَ". عادَ طفلاً!
وُلد من جديد، ولد ثانيةً، كما طلبتَ يا ربّنا من نيقوديمس (يو٣/٣).
طَهُرَ نعمان، غُفِرَت خطاياه (أع٢/٣٨).

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان بأنّ معموديّتنا هي ولادتنا الجديدة للحياة الجديدة معك. وإنّ كنيستك هي الأم التي تلدنا من مائها الحال فيه روحك القدوس آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السابع: إعلان الإيمان (٢مل٥/١٥-١٧):***

"الآن عَلِمتُ أنّ لا إله في الأرضِ كُلِّها إلاّ في إسرائيل ...
وأنا لن أُقدِّمَ مُحرقةً ولا ذبيحةً بعد الآن لأيِّ آلهةٍ، بل للرب".
نال نعمان الشفاء، عادَ جديدًا، وها هو يعلن إيمانه بك يا الله.
ولا ذبيحة بعد الآن إلاّ إلى الرب!
ونحن المعمّدون، هل أعلنّا إيماننا وعبدنا الرب وحده؟!
هل أصبحت معموديّتنا وكأنّها تحصيل حاصل؟!
هل آمنّا بقوّتها وفعلها، وأنّنا نلنا الروح القدس؟!
سؤال على ضمير كلٍّ منّا!
وعرض نعمان هدية على أليشع!
– "حيٌّ الربُّ الذي أعبُدُهُ لا أقبلُ شيئًا".
"إشفوا المرضى، أقيموا الموتى، طهّروا البرص، أطردوا الأبالسة.
مجّانًا أخذتم، فمجّانًا أعطوا" (متى١٠/٨).
هذه وصيّتك يا ربّنا، وقد عرفها أليشع بالروح القدس الحال فيه، وعمل بها.
لا تثمين لعمل الخلاص بمالٍ أرضي. الفرح بالخلاص لا يُقدَّر بمال، لأنّه فرح الراعي الذي وجد نعجته الضائعة، والأرملة التي وجدت درهمها المفقود (لو١٥/٣-١٠).

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا الجرأة الإيمانيّة لنعلنك في كل وقت وكل حين أنّك أنت وحدك الرب، "والبركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقوّةُ والقُدرةُ لإلهنا لدُهورِ الدهور. آمين" (رؤ٧/١٢).

أعطِ كلاًّ منّا، وبخاصّةٍ القيّمين على خدمة مذبحك، أن لا يقعوا في تجربة "التجارة الخلاصيّة"، بل يكون لهم، وهو حقٌّ، ما أوصى به رسولك بولس: "للعامل حقٌّ في أجره" (١طيم٥/١٨). آمين.

(صمت وتأمّل)

- ***التأمّل الثامن: تجّار الهيكل (٢مل٥/٢٠-٢٧):***

لم يرضَ جيحَزي، خادم أليشع، بما فعله سيّده، فذهب وراء نعمان وأخذ منه الفضّة والحلي وخبّأها.

وإذا به واقفًا أمام أليشع عريانًا. فهو ظنّ أنّه بإمكانه تجربة الروح القدس كما فعلا حنانيا وسفيرة مع بطرس والرسل (أع٥/١-١١). فكان أنّ جيحَزي قد كذب على الله لا على الناس.

وها انت يا رب تطرد اللصوص من هيكلك (يو٢/١٣-١٧).

يا ربّنا، تريدنا أن نعمل، لكن، لا أن نستغل وظائفنا ومسؤوليّاتنا وسلطتنا، أينما كنّا، لمنفعتنا الذاتيّة.

لا تريدنا أن نسيء إلى الإنسان الجديد الذي لبسناه في معموديّتنا، لا تريدنا ان نسيء إليك (غل٣/٢٧).

لا تريدنا بعد أن نكون قد تطهّرنا، اغتسلنا، أن نعود إلى وثنيّتنا.

لا تريدنا بعد أن نكون قد بدأنا بالروح، أن نُكمل بالجسد (غل٣/٣).

لا تريدنا أن نعود للسجود لإله أرضيّ، كما حاول نعمان تبرير ذاته (٢مل٥/١٨).

لا تريدنا أن نكون بعد اليوم عبيدًا للخطيئة، للمال، للأرضيّات.

تريدنا أن نكون أحبّاء (يو١٥/١٥)، تريدنا أن نكون أبناء وورثة (غل٤/٧)، وبالروح الذي نلناه في معموديّتنا ننادي أباك: "أبّا، أيّها الآب" (غل٤/٦).

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا أن لا يغرّنا إلهٌ وثنيّ، فنتركك أنت الإله الحي الحاضر، ونسجد له، فيعلق البرص على جسدنا وإنساننا.

أعطنا أن نبقى أمينين لعهدنا معك حتى اللقاء بك وجهًا لوجه (١قور١٣/١٢). آمين.

(صمت وتأمّل)

➢ ***<u>مناجاة:</u>***

يا ربّنا، لقد سِرنا مع نعمان من المرض إلى الشفاء، من الخطيئة إلى التطهير، من الكبرياء إلى التواضع، من الفتور في الإيمان إلى إعلان الإيمان.

عرَفْنا مسؤوليّاتنا تجاه بعضنا وتجاه كلِّ إنسان.

عرَفْنا حاجتنا إلى المطلوب الواحد، كما عرفته مريم، حاجتنا الإصغاء إلى كلمتك (لو١٠/٣٩).

يا مريم أمّنا، أنت التي اعتمدت بالروح القدس، وكنتِ أمينةً لهذه المعموديّة، صلّي من أجلنا كي نكون نحن أيضًا أمناء لمعموديّتنا، فنصونَ أنفسنا من الخطيئة التي تُميت (رو٦/١٦)، ومن التعلّق بالأرضيّات حتى العبادة، فنستحق أن نأخذك إلى بيتنا (يو١٩/٢٧).

يا ربّنا وإلهنا، يا نور العالم (يو٨/١٢)، أنر حياتنا، فنعرف سلوك أبناء النور، فلا نعثر في ظلمات هذا العالم.

أعطِ كلاًّ منّا أن يعرف مسؤوليّاته، في الكنيسة، وفي العائلة، وفي المجتمع والوطن والعالم. فنكون صورتك ومثالك، نكون الطريق إلى الآب، كما أنت (يو١٤/٦). آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ ... سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا ... بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة ... صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ ... تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

➢ قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبّح. لك نُمجّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

يا جميعَ الشعوبِ (مز ٤٧)

يا جميعَ الشعوبِ صفِّقوا بالأكُفِ،

إهتفوا لله بصوتِ ترنيم (٢)

فإنَّ الربِ صالحٌ، قدوسٌ، ملكٌ، عظيمٌ، عظيمٌ على جميعِ الأرض.

حيٌّ المسيحُ ربُنا، حيٌّ رجانا وميراثُنا

عن يمينِ الله في الأعالي، يسوعُ المسيحُ الفادي.

أشيدوا لله أشيدوا، أشيدوا لمَلِكِنا أشيدوا.

فإنَّ الربَّ هو مَلِكُ الأرضِ كُلِّها، اشيدوا بصوتِ ترنيمٍ

مَلَكَ الله على الأممِ، الله العلي، ملكٌ مدى الدُهور.

- ***المرجِع:*** الكتاب المقدّس

- ***زوروا :***
  - موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
  - صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.